عربي مساوم ، يضع مفاتيح حل النزاع العربي ـ الاسرائيلي بيـــد الولايـات المتحدة ، ويرى امكانية مصالحة الدولة الصهيونية والاعتراف بوجودها كدولة من دول المنطقة ، ويقدم الصراع الاقتصادي ـ الاجتماعي ضد الفكر الراديكالي وقوى التغيير على الصراع ضد العدو القومي ٠

وكان من المفروض ان تؤدي حرب تشرين الى اضعاف هذا التيار ، بعد ان اثبتت وقائع الحرب قدرة العرب على قلب موازين القوى العسكرية والحـــاق الهزيمة بالعسكريتاريا الصهيونية ، كما اظهر الحظر النفطي (رغم ثغراتـه) امكانية الضغط على الولايات المتحدة وهز الاقتصاد الغربي بأكمله ٠ ولكـــن الادارة الاميركية استطاعت تصفية آثار تشرين بسرعة ، بفضل المساعدة التي قدمها لها الرئيس المصري وعدد من القوى العربية التقليدية ، بالاضافة الـــى شاه ايران الذي تبنى سياسة نفطية انقاذية افقدت سلاح النفط العربي جـزءا مـــن بريقـــه ٠

مشروع الانتقال من الاستقرار القسري الى الاستقرار الطوعي

اعتقد الاميركيون بعد تصفية آثار تشرين ان بوسعهم الانتقال من الاستقرار القسري الى المنطقة المتجانسة والتهدئة الطوعية ٠ وكانت حساباتهم مبنية على المعطيات التالية : ١ ـ استعداد الرئيس السادات للارتباط بالسياسة الاميركية وانهاء حالة النزاع العربي ـ الاسرائيلي ، وتغطية هذه المواقـف التراجعيـــة بالهالة التي اكتسبها في حرب تشرين ، وبحالة الانهاك الاقتصادي الذي اصاب مصر من جراء المصروفات الحربية والتقتير المالي العربي٠ ٢ ـ تزايد ثـــروة الدول العربية النفطية بعد ارتفاع سعر البترول ، والانعكاسات التهدئوية الناجمة عن هذه الثروة المفاجئة (ظهور مجتمعات استهلاكية مسترخيـــة اقتصاديا ، امكانية تعزيز القوات المسلحة اللازمة لضبط التحرك الجماهيري ، زيادة قـدرة الدول النفطية على التدجين الاقتصادي للقوى العربية الراديكالية ٠٠٠ الخ) ٠ ٣ ـ تزايد المدخرات العربية من البترو دولار وانتقال الجزء الاكبر منها الـــى الولايات المتحدة ، الامر الذي يجعل ارتباط الدول العربية النفطية بواشنطـــن اكثر قوة وثباتا ، ويحول البترو دولار الى عوامل استقرار ، وقوة اميركيـــة ضاغطة قادرة على موازنة قوة الضغط النفطي العربي ٠ ٤ ـ تنامي الدخـــل القومي الايراني ، وتزايد قدرة الشاه على بناء القوة المسلحة اللازمة للتهدئة على الصعيدين الداخلي والاقليمي ، دون ان تحمل الولايات المتحدة من جراء ذلك اية اعباء مالية اضافية ٠

وكانت الخطوة الاولى على طريق التحول مـــــن الاستقرار القسري الى الاستقرار الطوعي عزل مصر عن القضية العربية ٠ وكانت هذه الخطوة تتطلب